الباب الخامس

البحث

يشرّح هذا الباب أي مواضيع الناشئة المتعلقة بظاهرة فقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية. يبحث الباحث هنا تلك المواضيع التي هي نتائج هذا البحث بالتفصيل، ثم يتّصلها ببعض نتائج البحوث السابقة المتعلقة بهـا.

أ. خصائص فقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية.

يجب على طلاب اللغة أن يكون لهم الدافع في تعلمهم. فذلك لأنه قوة يحرك وينشط سلوك الطلاب لإشباع حاجاتهم.[1] يصبح الطلاب المدفعون حريصة في تعلمهم، وكذلك العكس. هم يفقدون عن الاهتمام ولا يرغبون في المشاركة التعليمية. وإنهم يميلون إلى انخفاض تقدير الذات واحترامها في أنفسهم. إضافة على ذلك، فإنهم يحـــاولون على حصـــول اهتمام المدرسين والثناء منهم.

تشير نتائج هذا البحث أن ظاهرة فقد الدافع لدى الطلاب أعرب عنها في عدة خصائص، وهي: قلة التركيز عند تعلم، والمترددة بالقيام على الوظيفات التعليمية. واللهن عند الدراسة، والخمول أو التشبع عندها. وبالإضافة، أنهم لايهتمّون بالتعلّم. تتطابق بعض الخصائص المذكورة مع نتائج البحث التي أجرها جامبيرس في بحثه حول الخصائص الرئيسية للطلاب الذين يفقدون دوافعهم، وهي: ليس الجهد للتعلم، ولا يعرض الإهتمام، ووضوح ضعف التركيز، عدم أداء الواجبات المنزلية، واعترف فقدان المواد التعليمية، وإظهار

[1] سنان الموسوي، *الإدارة المعاصرة: الأصول والتطبيقات* (عمان: دار مجدلاوي للتشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص. ١٢١

الخمول، واعطاء الإستجابة السلبية، وغير متعاون، وإزعاج الطلاب الآخرين، ورمي شيء، والتصرخ.[٢]

إن الطلاب بفقد الدافع يميلـــون إلى القيام بأشياء غير منتجة عند الدراســة. أنهم يتكاسلون عنها ولايتركزون عليها. قد يكون ذلك لأن المواد الدراسية التي تمت دراستها تعتبر صعبة أو بسبب العوامل الأخرى من مواقف المدرسين أو بيئتهم التعليمية.[٣] قلة التركيز هذه من أنواع التشويش الخارجي. كان الطلاب غير مبالين بالدروس حتى يلعبـون ويتحدثون مع أصدقائهـــم في الفصول الدراسية.

أما المترددة بالقيام على الوظيفات من أنواع خصائص فقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية الأخرى. الطلاب بفقد الدافع لا يهتمّون بالوظيفات أو الواجبات التعليمية. هم يميلون إلى الكسول للقيام عليها. كانت تلك الحالة بسبب قلة الفهم عن فوائد التعلم، أو بسبب انخفاض القوة البدنية وضعف نفسية. زيادة على ذلك، كانت بسبب العوامل الخارجية وهي البيئة، كما أكدتها نظرية بروفينبرينّير: أن سلوك الشخص (بما في ذلك المترددة بالقيام على الوظيفات) لا تقف وحدها، بل هو نتيجة لتفاعل الناس مع البيئة.

استنادا إلى نتائج هذا البحث وبدعم من البحوث السابقة المتعلقة به، تدل على أن فقد الدافع يرتبط ارتباطا وثيقا مع السلوك السلبي. الطلاب الذين لديهم فقد الدافع في أنفسهم يميلون على القيام بالأنشطة السلبية عند الدراسة. ولذلك، عندما يرتبط مع نظرية ماسلوو أن خصائص فقد الدافع التي هي نتائج هذا البحث آثار من عدم كفاية

---

[٢] جاري ن. جامبيرس، *Motivating Language Learners,* (مولتي لينجوال ماتيرس: كليفيدون، بوفالو، تورونتو، سيدني، ١٩٩٩)، ص. ٥

[٣] تروسان حكيم، *Mengatasi Gannggguan Konsentrasi*، (جاكرتا: فوسفا سوارا، ٢٠٠٣)، ص. ٥

الاحتياجات الحالية لدى الطلاب. عند ماسلوو، يثير السلوك البشري على أساس الاحتياجات القائمة.[٤] لذلك، لا يكون المدرسون قادرين على إثارة الدافعية لدى طلابهم لتحقيق الأداء الجيد عندما لا يتم الوفاء به في احتياجاتهم.

ب. أنواع العوامل المسببة لفقد دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية

إن عوامل فقد الدافع في تعلم اللغة العربية التي يواجهها الطلاب تكون واحدة من الموضوعات التي نوقشت في هذا البحث. أما العوامل التي هي نتائج هذا البحث وهي: الخصائص العربية وطرق التدريس والمواد التعليمية وموقف المعلم وخلفية الطالب ومرافق الدراسة. في الأساس، يمكن تصنيف تلك العوامل إلى فئتين، وهما، العوامل الخارجية والعوامل الداخلية.[٥] ترتبط الأولى بأشياء خارج الذات الفردية، وبينما الثاني تأثرت بقدرة الطلاب ومعارفهم على أساسيات اللغة العربية في المستوى السابق.

وتشير نتائج هذا البحث إلى أن المعوقات التي يواجهها الطلاب في عملية التعلم العربية المتعلقة بخصائص العربية تحتوي على المفردات والقواعد والحوار. هذه النقاط هي قيود في تعلم اللغة العربية. زيادة على ذلك، كانت الإملاء والنطق أو طريقة التعبير اللفظي هي جزء من الأجزاء لهذه العوامل. وكذلك يصبح عدد الحروف العربية التي يجب أن تتناسب بنطقه مشكلات لهم. كلّها تؤدي إلى فقد الدافع في تعلم اللغة العربية لفترة مؤقتة.

---

[٤] سامي محسن الختاتنة، *علم النفس الإداري* (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص. ٥٣

[٥] محمد عينين، *Demotivasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah: Penyebab dan Alternatif Pemecahannya*، (خطاب تنصيب الأستاذ كأستاذ في تعليم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة مالانج الحكومية)، خامس، ٢٨ أبريل ٢٠١٢، ص. ٣

أن نتائج هذا البحث تتفق مع أبحاث قديمة لعلاء الدين الذي يقول إن التعقيد في العربية عامل رئيسي الذي يُفقد دوافع الطلاب عند تعلم العربية. وكذلك تتفق أيضا بنتائج أبحاث زهير، كما نقلها علاء الدين، الذي يقول أن خصائص اللغة العربية معقدة، فذلك يثير الى تحديات خطيرة لمتعلميها.[٦] وبالمثل، فإن هذا يفق أيضا بنتائج البحث لقاشوا التي وضعت خصائص اللغة كمرتبة أولى في فقد الدافع لدى الطلاب لتعلم اللغة الأجنبية.[٧]

واستنادا إلى تقرير صادره معهد الخدمة الخارجية، تبين أن اللغة العربية هي لغة يصعب تعلمها من قبل المتحدثين الإنجليزية، يتم تصنيف العربية في فئة واحدة مع الماندرين والكانتونية واليابانية والكورية. سوى ذلك، تعتبر اللغة العربية لغة صعبة لتعلّمها وفقا للناطقين الأصليين. وهذا يعزز نتائج توماس إيرفينغ التي تظهر بعض الصعوبات في تعلم اللغة العربية. ومن الصعوبات: كثير من أنظمة الصوت التي تختلف عن اللغات الأخرى. وبالتالي تكمن في تعقيد النظام الاشتقاقي، وعدد التغييرات في شكل الكلمات، وعدد المفردات التي تحتاج إلى الفهم.[٨]

النتائج الأخرى المتعلقة بعوامل فقد الدافع لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية في هذا البحث مواد التدريس والكتب الدراسية. إن بعض الكتب الدراسية العربية المستخدمة اليوم تتضمن على موضوعات التى لا تناسب مع واقع الظروف الطلابية الحقيقية. فإنه يجعل

---

[٦] أسينيدا علاء الدين، *Demotivating Factors in the Arabic Language Clasroom: What demotivates non-Muslim Malaysian learners when it comes to learningArabic?*، (Procedia - Social and Behavioral Sciences ٩٣, ٢٠١٣.)، ص. ١٦٥٢-١٦٥٧

[٧] سليمان حسين قاشوا، *Motivation Among Learners of English in The Secondary Schools in The Eastern Coast of UAE* (رسالة الدوكتورة، الجامعة البريطانية في دبي، ٢٠٠٦)

[٨] إرفينج توماس، ، *How Hard is Arabic*," The Modern Language Journal, Vol ٤١, No ٦ أوكتوبير ١٩٥٧

الى الصعوبات لدى بعض الطلاب لتأطيرها في حياتهم الحقيقية. وتبين بحوث براين: أننا سنتعلم جيدا عندما نطلب وننال معنى من المهام الموجودة، يمكننا أن نجد معنى عندما نكون قادرين على ربط المعلومات الجديدة مع المعارف والخبرات. وبالمثل، سوف يكون الطلاب قادرين على التعلم جيدا إذا يمكنون ربط الموضوع في سياق حياتهم اليومية.[٩]

وفيما يتعلق بهذه النتائج، أجرى كيكوتشي وساكاي دراسة تتركز على العوامل الخارجية التي يمكن أن تفقد دوافع طلاب المدارس الثانوية في اليابان. قد جمعوا البيانات من خلال الاستبيانات ووجدوا هنا خمسة عوامل ترتبط مباشرة بفقد دوافع الطلاب، وكان العامل الذي يظهر في أول المرة في هذا البحث الموضوع أو الكتاب الدرسي.[١٠] ثم تليها مرافق المدرسة غير كافية، ودرجات الاختبار، وأساليب غير التواصلية والكفاءات وأساليب التدريس للمعلم.

أما نتيجة أخرى في هذا البحث التي تتعلق بعوامل فقد الدافع في تعلم اللغة العربية هي طرق التدريس. يستخدم العلمون طرق التدريس التي تكون أقل تنوعا في تعلم اللغة العربية، ويميلون باستخدام طرق التدريس الكلاسيكية و التقليدية مثل طريقة القواعد والترجمة التي تؤكد على الحفظ الكثير. كانت هذه الطريقة أقل قدرة على خلق طبقة العربية المواتية، والتفاعلية، الجذابة، والتواصلية. في تعلم اللغة العربية بمرحلة المدرسة الثانوية، تبدو هذه

---

[٩] عينين، ... *Demotivasi dalam Pembelajaran Bahasa*، ص. ٤

[١٠] سويامية بني أسد – عزاد، وسعيد كيتابي، *A Comparative Study of Iranian and Japanese English Teachers' Demotivational Factors* (Pan-Pacific Association of Applied Linguistics, ١٧ ,٢٠١٣ (١)، ص. ٣٩-٥٥

الطريقة رتيبة، وهيمنة المدرسين هنا قوية. هذا تؤثر على دوافع الطلاب التي تميل إلى الإنخفاض.

في سياق مهارات الكلام العربي، يجري سورابيا تشي هارون بحثا حول طرق التدريس العربية. تشير نتائج ذلك البحث أن الطلاب غير راضين عن طرق التدريس التي تتركز على الحفظ. يفضل الطلاب المدخل التواصلي مما يعطيهم الفرصة لتطبيق ما يعلّمونه شفهيا ليتم تصحيحه وتطويره.[١١] يشبه هذا البحث بما أعرب عنه كيكوتشي، كما نقلت علاء الدين، أن المدرسين ينبغي أن يجنبوا طريقة القواعد والترجمة في تدريس اللغات الأجنبية، لأنها لا تعطي الفرصة لدى الطلاب للتغييرات في التواصل باللغات الأجنبية.[١٢] فلذا، ينبغي على مدرسي اللغة الأجنبية (العربية) أن يكونوا أكثر إبداعا وابتكارا في استخدام طرق التدريس للحد على الفشل في تعلم اللغة الأجنبية.

المدرسين، يصبح أيضا أحدى العوامل لدى الطلاب التى تفقد دوافعهم في تعلم اللغة العربية. أظهرت نتائج هذا البحث أن موقف المدرسين الذين لديهم قليل الصبر والسهل للغضب عند التدريس يسبب الطلاب فقد دوافعهم. وبالإضافة، فإن موقفهم الذين يميلون إلى تفضيل الطلاب المتفوقين يصبح أيضا انتباه الطلاب هنا.

في هذا الصدد، اقترح دورنيي في دراسته تسع عوامل التى تسبب الى فقد الدافع لدى الطلاب في تعلم اللغة الأجنبية. من تلك العوامل التسعة، يصبح المعلمون المصدر

---

[١١] سورايا تشي هارون، *The Teaching Methodology of Arabic Speaking Skills: Learner*، Perspectives International Education Studies; Vol. ٦, No. ٢; (٢٠١٣), ص. ٥٥-٦٢

[١٢] أسينيدا علاء الدين، ...*Demotivating Factors in the Arabic*، ص. ١٦٥٦

الأكثر شيوعا له. أما جوانب فقد الدافع للمعلم هنا يحتوي على شخصية المدرسين، والتزامهم بالتعليم، والاهتمام المقدم لدى طلابهم. إضافة إلى ذلك، تعتبر كفاءئة المدرسين وطرق التدريس وأساليب التدريس وعلاقات المدرسين مع الطلاب تصبح أيضا كعوامل له. وفي التقرير ذلك البحث، ويقال إن المدرسين ينددون ويحبون الطلاب المعينة.[١٣]

يمكن الإستنتاج أن المدرسين يلعبون دورا هاما في العلاقة بين سلوكهم وموقفهم مع دوافع الطلاب وأداءهم. لما كان المدرسون يعتبرون عوامل هامة في الدوافع لدي طلابهم، وكذلك العكس، يعتبر سلوك المدرسين أيضا مصدرا محتملا لفقد الدوافع لهم.[١٤] فلذلك، يطلب من المدرسين ليكونوا مهنية الذي لديهم الأدوار.كان المدرسين كالميسرين والموجهين والنماذج والمحفزات والمديرين وهلم جرا.[١٥]

ومن العوامل الأخرى التي تؤدي إلى فقد الدافع لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية مرافق التعليم. في هذه الحالة، يصبح زملاء الدراسة وكذلك مرافق التعلم أسباب التى تفقد دوافع الطلاب فيها. توافق نتيجة هذا البحث مع نتائج بعض البحوث السابقة التي تبين أن زملاء الدراسة والمرافق المدرسية تمكن أن تكون عواملا التي تسبب الى فقد دفع الطلاب في تعلم اللغة الأجنبية. يو حمادة وكازويا كيتو، على سبيل المثال، يدخلا بيئة التعلم قائمة في أسباب فقد الدافع لدى الطلاب[١٦] وكذلك دورني الذي يوضع أن مرافق المدرسة

---

[١٣] موهينين، ...*Second Language Demotivation*، ص. ٢٩-٣٠

[١٤] دورني و أوشيدا، ...*Teaching and Researching Motivation*، ص. ١٤٤-١٤٥

[١٥] سويانتو و أسيف جهاد، *Menjadi Guru Profesional: Strategi Meningkatkan Kualifikasi dan Kulaitas Guru di Era Global* (أيلانجا، سورابايا، ٢٠١٣)، ص. ٢

[١٦]. يو حمادة وكازويا كيتو، *Demotivation in Japanese high schools' in K.Bradford-Watts (Ed.),* JALT ٢٠٠٧ Conference Proceeding, (٢٠٠٨)، ص. ١٧٨-١٦٨

في العامل الثاني الذي يؤدي إلى فقد الدافع لدى الطلاب.[١٧] الطلاب الكثيرة في الفصل الواحد، وتردد دوران المدرسين هو سبب رئيسي لتلك المشكلة.

وفقا لفخر الرازي ومحي الدين، أن توافر البنية التحتية ووسائل الإعلام وموارد التعلم هو مشكلات غير لغوية عادة ما توجد في عملية تعليم اللغة. [١٨] المشكلات غير اللغوية مشكلات لا ترتبط ارتباطا مباشرا باللغة التي يتعلمها الطلاب ولكن لها دور هاما على تأثير نجاح تعلم اللغة أو فشله. المشكلات غير اللغوية التي غالبا ما تصادف في عملية تعلم اللغة، هي: الفروق الفردية، وسائل البنية التحتية، انخفاض كفاءة المدرسين، وهلم جرا.

ومن العوامل المذكورة التى هي نتائج هذا البحث، كان موقف نتائج هذا البحث يدعم على البحوث السابقة التى تذكر على أن العوامل الخارجية يصبح عواملا مهيمنة لفقد الدافع لدى الطلاب. ورفض على الإفتراضات التى تذكر أن العوامل الداخلية هي عوامل مهيمنة مسببة لفقد الدافع.

ج. كيفية المحاولة لردّ دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية.

تشير نتيجة هذا البحث أن الجهود التي يبذلها المدرسون لإعادة دوافع الطلاب وهي من خلال المكافآت والعقوبات. وفيما يتعلق بالمكافآت، يقدم المدرسون الهدايا والمديح والجوائز للطلاب المتفوقين والناشطين. أما من العقاب، فيستخدم المعلمون استراتيجيات عمل إضافية، وتخفيض القيمة. ترتبط هذه المحاولة ارتباطا وثيقا مع محاولة لإعادة الدوافع التي

---

[١٧] دوربي و أوشيدا، ...*Teaching and Researching Motivation*، ص. ١٤٨-١٥٠

[١٨] فخر الرازي و محي الدين، ...*Teknik Pembelajaran*، ص. ١١-١٢

تقديمها أوسيدا في بحثه التي تتركز على الحوافز الخارجية والعقاب.[١٩] ويقال أيضا في ذلك البحث، أن طريقة إعادة الدوافع المفقودة بوسيلة المناقسة مع الأخرين، وكذلك التركيز على أهداف تعلم اللغة الثانية .

إضافة على ذلك، عندما تُرتبط نتائج هذا البحث بنظرية السلوكيات، كانت هذه النتائج تطبيق لتلك النظرية. عندها، ينشأ سلوك الفرد عندما يسبقه الحوافز، ويمكن تعزيزه وتعرف عليه من خلال توفير التعزيز.[٢٠] وفي مجال التعليم، يمكن القول، أن عملية التعليم والتعلم تحدث من خلال العلاقة بين: التحفيز الذي يستحث السلوك، والاستجابة الناشئة عن التحفيز. إن العلاقة بين العنصرين تحفزها التعزيزات (تعزيز) والتي تشير إلى ما إذا كانت الاستجابة مناسبة أم لا.

الاستراتيجية الثانية المستخدمة في هذا البحث هي المقاربة الشخصية. يقترب المدرسون كل الطلاب شخصيا لمعرفة مشكلاتهم التعليمية بدقيق. فذلك لأن لهم مشكلات مختلفة بين الأفراد. بتلك الإ ستيراتجية، يمكن استعادة الدوافع منهم على النحو الأمثل.

كانت هذه الاستراتيجية تتماشى مع النظرية الإنسانية، وخاصة نظرية ماسلوو. اختلافا باستراتيجية أولى التي تسمح للعقوبات، كانت هذه الاستراتيجية تتركز على علاج الطلاب المضطربة باستخدام مختلف الخدمات والتقنيات الموجودة.[٢١] تعتمد هذه

---

[١٩] جوسيف فالوت، *Coping With Demotivation: EFL!Learners' Remotivation Processes* (The Electronic Journal for English as a Second Language) December ٢٠١٢ Volume ١٦, Number ٣,) ص ٣ .

[٢٠] الموسوي، *الإدارة المعاصرة* ... ص.١٢١

[٢١] *المصدر السابق*، , ص. ٢١٥

الاستراتيجية على العلاقات الشخصية بين المدرسين والطلاب. لذلك سيخلق العلاقة التعليمية الأفضل.

استنادا إلى نتائج هذا البحث، أن المسابقات قد استخدمها مدرسين كاستيراتيجيتهم لإعادة الدافع المفقود لدى الطلاب. كانت المسابقات صورة من صوار الحاجة الى الموقف والمكافأة التي هي حاجة هامة للنمو والتنمية لدى الطلاب.[٢٢] عندما يرتبط مع نظرية ماسلوو، تلك المحاولة تناسب بنظرية ماسلوو وهي: حاجات التقدير أي حاجة الأفراد لتنمية احترام الذات والكرامة المكانة المرموقة والشهرة.[٢٣] يؤكد ماسلو أن الإنسان لديه فئتين من الحاجات التقديرات وهي حاجات أقل وأعلى. مثال الأول حاجة إلى احترام الآخرين، الشهرة والمجد، والاعتراف، والاهتمام وغيرها، أما الثاني حاجة إلى احترام الذات بما في ذلك المشاعر والثقة والكفاءة والإنجاز والتفوق، الاستقلال والحرية وغيرها بالمسابقة، يصبح الطلاب مدافعون لرؤية أصدقائهم الناشطين في التعلم والحصول على درجات جيدة

الاستراتيجية الأخرى التي استخدامها المدرسون لإعادة الدوافع الطلاب اعلان نتائج البحث. بمعرفة تلك النتائج، سوف يكون الطلاب مدفعون للتعلم. الطلاب بدرجات جيدة، لديهم الدافع للدفاع عنه، أما الطلاب بدرجات منخفضة، لديهم الدافع للدراسة بنشاط.

---

[٢٢] حكيم، *Belajar...*، ص. ٣٠

[٢٣] الختاتنة، *علم النفس ...* ص. ٥٤

كانت نتيجة هذا البحث متعلقة بالنظرية السلوكية. عندها، كانت الدوافع نتيجة للحوافز الخارجية سواء كانت الثواب أو العقاب.[٢٤] يركّز هذا المنظور أن السلوك المعزز في الماضي لديه أكثر إحتمال في التكرار من السلوك الذي لم يتعزز من قبل.[٢٥] وذلك، أن الثواب أو العقاب مفتاح في تحديد الدوافع لدى الأفراد.

[٢٤] جوهان. و. سانتروك، *Educational Psychology: Fifth Edition*، (نيويورك: ماك-جرو هيل، ٢٠١١)، ص. ٤٣٨

[٢٥] *المصدر السابق.*،